الإصدار الخامس - العدد خمسون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"دور البلديات في تفعيل مكتبة الطفل"

إعداد الباحثة:

إيناس محمود احمد حوامده

رئيس قسم المعرفة

بلدية جرش الكبرى

الإصدار الخامس - العدد خمسون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الملخص:

نظراً لأن مشروع مكتبات الأطفال مهم لدعم وتعزيز ثقافة الأطفال في الاردن وبشكل خاص المدن والقرى يجب تمويل مبادرة مكتبات الاطفال من قبل المؤسسات الحكومية والخاصة مثل مؤسسة عبدالحميد شومان كما تفعل البلديات في توفير جميع الأمكانيات المتاحه لديها، كان الهدف الرئيسي للبحث هو أن تصبح المكتبات العامة البلدية مراكز لدعم التعلم مدى الحياة للمواطنين المحليين وخاصة رياض الأطفال في المدن والقرى الفقيرة التي لا يوجد لديها إمكانيات، لا سيما أولئك الذين ينتمون إلى شرائح المجتمع المحرومة. المكتبات مدعوة للانضمام إلى المشروع الذي يوفر فرصًا تعاونية. هناك دور رئيسي للبلديات في تفعيل مكتبات الاطفال في الاردن. ومن المتوقع أن تعزز الشراكات التي تتلقاها المكتبات من القطاعات الحكومية والخاصة في تنيمة الثقافة للأطفال.

المقدمة:

يتبلور دور مكتبة الطفل العامة في دور هام وأساسي وهو تثقيف النشأ بشكل يستطيع معه التعامل والتفاعل مع المجتمع بشكل علمي وإجتماعي سليم. وقد ذكرت يتبلور دور مكتبة الطفل العامة في دور هام وأساسي وهو:- تثقيف النشأة بشكل يستطيع معه التعامل والتفاعل مع المجتمع بشكل علمي وإجتماعي سليم. وقد ذكرت أن للمكتبة العامة دور فعال لأنها تتعامل مع المجتمع.

دور مكتبات الاطفال في تعزيز التنمية الثقافية.

مكتبات الأطفال واليافعين ضرورية للمعلومات والتنمية. في الطفولة والشباب يتم بناء جميع أنواع مهارات محو الأمية بشكل أفضل. يعد محو الأمية في مرحلة الطفولة المبكرة أمرًا مهمًا: فكلما بدأ الشخص في الوصول إلى المعلومات مبكرًا، كان الوصول أكثر كفاءة وطول العمر. مكتبات الأطفال هي المفتاح لإمكانيات متساوية للجميع للوصول إلى المعلومات.

تزود مكتبات الأطفال الأطفال بمهارات التعلم ومحو الأمية مدى الحياة، مما يمكنهم من المشاركة والمساهمة في المجتمع. لا يمكن المبالغة في التأكيد على الروابط بين محو الأمية والنتائج الاجتماعية والاقتصادية. تقع على مكتبات الأطفال مسؤولية خاصة لدعم عملية تعلم القراءة وتمكين الأطفال من الوصول إلى جميع الوسائط. إنهم يمكّنون الأطفال ويدافعون عن حريتهم وسلامتهم. إنهم يشجعون الأطفال على أن يصبحوا أشخاصًا واثقين وأكفاء. إنهم يمنحون الأطفال تجربتهم الأولى في أن يكونوا مواطنين في حد ذاتها.

مكتبة ألاطفال

هي عبارة عن مراكز ومؤسسات ثقافية، هدفها الأساسي تكوين شخصية الطفل وصقل مواهبه وتنمية قدراته وتوجيهها التوجيه الأمثل من خلال ما تقدمه له مما يتناسب مع حاجياته ورغباته وميوله واستعداداته. بغض النظر عن لونه وجنسه أو مستواه الاجتماعي، أو أي خلفية دينية وقومية وثقافية.

المكتبة هي مجموعة من الموارد التي توفر المعلومات والترفيه للرواد، حيث تحتوي المكتبة على كتب وصحف ومجلات وأفلام وتسجيلات صوتية وبرامج كمبيوتر.

ويحتفظ العمال الذين يطلق عليهم أمناء المكتبات بموارد المكتبة بالترتيب ويوضحون للناس كيفية العثور عليها واستخدامها، وتقوم معظم المكتبات بإعارة المواد للأشخاص الذين لديهم بطاقة مكتبة.

وهناك عدة أنواع من المكتبات، منها ما يناسب الأطفال ومنها ما لا يناسبهم، مثل المكتبات الأكاديمية التي تكون مخصصة للباحثين والأكاديمين وطلاب الجامعات وأعضاء هيئات التدريس، أما المكتبات التي تناسب الأطفال فتشمل:

أنواع مكتبات الطفل

في مجال تخصصه، ومن هنا كان للاعتماد على المكتبات دور خطير في مواكبة العصر حتى نستطيع تخريج كوادر مؤهلة تساهم في الرفع من الكفاءة الذاتية للفرد ومن ثم المجتمع ككل الطفل والحياة العامة. مجالات مشاركة الطفل في الحياة أهميَّة مشاركة الطفل في الحياة العامّة.

واجب المجتمع نحو شريحة الأطفال الطفل والحياة العامة.

فعلى كل أبناء المجتمع أن يتعاونوا في تربية الطفل على تلك الأسس السليمة، وان يعملوا على توفير كل أسباب التي توفر للطفل الطفولة السعيدة، ولكن وخصوصاً الطفل الذي يعيش في العالم الثالث والأماكن النائية.

وتفعيل دور الفنون البصرية في تطبيق طرق التعلم باللعب. الفنون التشكيلية وخدمة المجتمع وجاء في الدراسة التي نوقشت ضمن بحوث المؤتمر العلمي الدولي السادس لكلية الفنون الجميلة وتطرق العديد من الاخوة المهتمين والمختصين لموضوع المكتبات العامة ودورها في خدمة المجتمع واقيمت العديد من الندوات حول هذا الموضوع ولكن الوضع لم يتغير كثيراً، ولا يعود السبب في عدم حدوث التغيير المرجو هو الافتقار إلى عدم وجود أنشطة وحوافز تحفز موضوع القراءة والاطلاع المعرفي وضعف الاهتمام الاجتماعي بالمكتبات ووجودها.

تلعب مكتبات الأطفال دورا بارزا في تكوين النشئ تكوينا صحيحا وتربيته تربية سليمة ومن هنا ظهرت الحاجة إلى انشاء مكتبات خاصة بالأطفال قبل دخولهم الحلقة الدراسية الأولى لتزودهم بالاتجاهات والمهارات.

1. **مكتبات الأطفال العامة**

أن المكتبات العامة يمكنها أن تتيح للأطفال فرصا للقراءة الحرة المنوعة منذ البدايات المبكرة من أعمارهم. وهي طبقا للأفكار والمعايير الحديثة تعتبر مركزا تعليميا يعين الأطفال على مواصلة التثقيف الذاتي ويساعدهم الوصول إلى مفاتيح المعرفة بأنفسهم؛ ولقد بدأت مكتبات الأطفال في الانتشار بشكل كبير في النصف الثاني من القرن العشرين وذلك لسببين رئيسيين وهما:-

أولاً:- غزارة أدب الأطفال والذي يعرف بكل ما يتصل بثقافة الطفل من الإنتاج الفكري وبأي شكل من الأشكال (كتب مصورة، قصص، مسرحيات، مجلات، اسطوانات، أفلام سينمائية وكرتونية برامج إذاعية وتليفزيونية، برمجيات حاسوبية وغيرها).

ثانياً:- شعور المسؤولين المهتمين بحياة الطفل بان الطفولة عالم خاص متميز عن عالم الكبار، لذا يجب الاهتمام به وتوجيهه وجهة تربوية ونفسية واجتماعية سليمة عن طريق توفير الخدمات اللازمة له لإشباع حاجاته وميوله ورغباته. وأضف إلى ذلك أن الطفولة إذا ما احسن استغلالها فسوف تكون ثروة وطنية مهمة، على اعتبار أن طفل اليوم هو رجل المستقبل.

وهناك تعريفات عديدة لمكتبات الأطفال لكن جميعها مشتركة في سمة واحدة وهي تعتبر من أهم سمات مكتبة الأطفال وهي «تنشئة الأطفال تنشئة علمية وثقافية سليمة.

2. مكتبات المدارس

أيضًا تمتلك معظم المدارس مكتبات تخدم المراحل التعليمية الموجودة بالمدرسة، وبالطبع فإن محتوى مكتبة المدرسة يكون مختلف عن محتوى المكتبات العامة، لأنها تكون مخصصة للمراحل العمرية من عمر الحضانة وحتى المرحلة الثانوية وتخدم عادة العملية التعليمية، وعادة ما يكون أمين مكتبة المدرسة حاصل على شهادة في الإعلام المدرسي.

3. المكتبات الخاصة

المكتبات الخاصة قد تكون مكتبة منزلية، أو تكون تابعة لجمعية أو مؤسسة خاصة بالأطفال مثل المستشفيات أو النوادي أو الجمعيات الخيرية أو حتى خاصة بحي معين أو مجموعة معينة مثل المكفوفين أو غير، وعادة ما يركز محتوى تلك المكتبات على فئة مستهدفة.

4. المكتبات الإلكترونية

إن المكتبات الإلكترونة هي أحدث شكل من المكتبات سواء للأطفال أو للكبار، حيث يمكن الاشتراك وقراءة الكتب أو تحميلها عبر الإنترنت في صورة رقمية أو في صورة وسائط متعددة.

المكتبات ودورها في ثقافة الطفل

تتعدد المؤسسات داخل المجتمع التي يمكنها أن تساهم في إحداث التغيير نحو الأفضل في ثقافة المجتمع أو ما نصطلح عليه. وحيث أن الكلمة المكتوبة هي أهم المميزات الإنسانية على وجه الإطلاق على مدى تاريخ الثقافة والحضارة البشرية، فان دور المكتبة العامة بين المؤسسات التي تحدث التغيير الثقافي المطلوب يكون بذلك دورا أساسيا. وحيث أن المكتبة هي المؤسسة التي تقتنى الكتاب بشكل أساسي فإنها تصبح عنصرا محوريا في جميع المؤسسات الاجتماعية التي تسهم في إحداث التنمية الثقافية في المجتمع كالمنزل والمدرسة والجامعة وأجهزة الإعلام المختلفة والمقروءة والمسموعة.

ولذلك تعد مكتبة الطفل بوجه خاص من أهم المؤسسات التي تعمل على تكوين شخصية الطفل وثقل مواهبه وتنمية قدراته وتوجيهها التوجيه الأمثل من خلال ما تقدمه له من مصادر معلومات تناسب حاجاته ورغباته والقرائية وميوله واستعداداته، من خلال الأنشطة والخدمات المكتبية المتنوعة كقراءة القصة وعرض المسرحيات والأفلام الهادفة وغيرها. وعلى الرغم من أن هناك عدة وسائل وأجهزة وجدت لتخدم الطفل إلا أن المكتبة بالتأكيد من أهم هذه الوسائل والأجهزة والمؤسسات من أبقاها أثرا، إذ أنها تساعد في تزويد الطفل بالمعلومات والخبرات والمهارات والاتجاهات واللازمة له، كما أن الاستخدام الجيد لكل الأنواع الأخرى من المكتبات إنما يتوقف على أول

مكتبة يقابلها الفرد في حياته وهي «مكتبة الطفل» ولهذا تولى كل الدول عنايتها بمكتبات الأطفال بل وتعتبر ذلك من المهام القومية الجديرة بالاعتبار

أهداف مكتبة الطفل

أصدرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة عام 1949م، بياناً رسمياً حول أهداف المكتبة العامة وتضمنت عام 1972 بمناسبة العام الدولي للكتاب الدعوة إلى الاهتمام والتركيز على تطوير مكتبات الأطفال والكتب التي تقدم لهم. كما أسندت في نفس العام إلى الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات مراجعة البيان السابق إصداره، وإعداد بيان رسمي منقح بأهداف المكتبة العامة.

وتضمن هذا البيان الجديد نصاً واضحاً بضرورة الاهتمام بمكتبات الأطفال، حيث تقرر أنه "يجب أن تتيح المكتبة العامة للكبار والأطفال فرص الاستفادة من أوقاتهم وتعليم أنفسهم بإستمرار، وأن تتيح لهم الإتصال الدائم بالتطوير في مجال العلوم والأدب"، وأنه من السهل على الطفل أن يكتسب في بداية حياته عادة تذوق القراءة والكتب، واستخدام المكتبات العامة ومصادرها لذا فإن المكتبة العامة تتحمل مسؤولية خاصة لإتاحة الفرصة للأطفال كي يختاروا الكتب والمواد الأخرى بأنفسهم. وينبغي أن تضم المكتبة مجموعات خاصة بهم من الكتب وأن يخصص لهم أجزاء معينة من المكتبة، عندئذ تصبح مكتبة الأطفال حيوية ومشجعة لأنواع متعددة من الأنشطة."

أهداف مكتبات الأطفال العامة في مجموعة من العناصر رتبتها على النحو التالي:

- تيسير استخدام الأطفال لمجموعة كبيرة ومتنوعة من الكتب
- تطوير قدرات الطفل ومهاراته اللغوية والفنية والاجتماعية
- إرشاد الأطفال وتوجيههم عند اختيارهم للكتب أو غيرها من المواد
- تشجيع الأطفال وغرس متعة القراءة لديهم.
- توفير الكتب والمواد المكتبية المناسبة للاطفال بما يناسب أعمارهم ورغباتهم من خلال مراحل النمو المختلفة.
- توفير الجو المناسب للمطالعة والتسلية والترفيه من خلال الأثاث المريح الجذاب والمواد المكتبية التي تتعلق بعالم الطفل
- قيام مكتبة الطفل بدورها كقوة اجتماعية تتعاون مع المؤسسات الأخرى المعنية برعاية الطفل.

ومن هنا يمكننا حصر أهداف مكتبات الأطفال العامة فيما يلي:

1. **هدف تعليمي وذلك من خلال:**

أ- توفير مصادر معلومات مناسبة لحاجات الطفل ورغباته وميوله.

ب- تعريف الطفل بمكتبته وكيفية استخدامها والمحافظة عليها وعلى مصادرها وتشجيعه على ارتيادها والاستفادة من كافة خدماتها.

ج- إرشاد الطفل وتوجيهه عند اختياره لمصادر المعلومات لغرض القراءة.

د- تشجيع التعليم المستمر لدى الطفل.

الإصدار الخامس - العدد خمسون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

2. هدف تنموي

إذ تهدف المكتبة إلى المساهمة في تطوير قدرات الطفل العقلية ومهاراته اللغوية والإتصالية والفنية والعلمية والاجتماعية ...الخ وذلك من خلال خدماتها ومصادرها المختلفة.

3. هدف اجتماعي وذلك من خلال

أ- غرس عادة القراءة والمطالعة لدى الطفل.

ب- مساعدة الطفل على تكوين عادات واتجاهات اجتماعية سليمة كالتعاون والإيثار والصداقة والهدوء واحترام الآخرين وحسن التعامل مع الكتاب والمعلومة...الخ.

ج- خلق بيئة مناسبة للقراءة والاطلاع تمتاز بالهدوء والراحة العامة.

4. هدف ترويحي

وذلك من خلال

أ- توفير مواد ووسائل الترويح المختلفة كالقصص والمسرحيات والأفلام السينمائية وأفلام الكرتون الموجهه والألعاب التعليمية وبرمجيات الحاسوب الترفيهيه، وغيرها.

ب- توفير المكان الفسيح الذي يساعد الطفل على الحركة والانطلاق والإستمتاع بالوقت والترفيه عن النفس

اهمية الطفل في المجتمع

حظي أدب الأطفال في المملكة باهتمام لا يزال يزداد يوماً بعد يوم، وما زالت الدراسات والبحوث حوله تتنامى، والإنتاج يتنوَّع بتنوّع حاجات الطفولة، وذلك في إطار تعزيز سبل التعاون المشترك لدعم جهود حماية حقوق الطفل، وتطوير منظومة تنمية الأطفال وحمايتهم وفق أسس راسخة ومتينة تدعم الحفاظ على و تعزيز دور الأهل بصفتهم المعلم الأول للطفل. تعزيز دور الأسرة في تشجيع حب القراءة لدى الأطفال ومساعدة الأهالي للقيام بدورهم أثناء مراحل نمو الطفل من الميلاد وأثناء سنوات الدراسة.

أصبح العمل التطوعي ركيزة أساسية في بناء المجتمع ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين لأي مجتمع، والعمل التطوعي ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والعمل الصالح عند كل المجموعات البشرية منذ الأزل.

يقصد بالخدمات المكتبية للأطفال، تلك الوظائف والخدمات التي تقدمها المكتبة لفئة من فئات جمهورها وتتضمن تسهيل وإتاحة الفرصة للطفل كي يستفيد من خدمة التوجيه، والإرشاد، والوسائل الترفيهية والأنشطة الثقافية التربوية والفنية المتوفرة داخل جدران المكتبة. وتشجيعه على الارتقاء بقدراته الفكرية، وتوسيع آفاقه ومداركه. واكتساب المعلومات والأفكار والحقائق التي يحتاج إليها بجهده الخاص لتكوين خلفية ثقافية عن العالم من حوله والبيئة التي يعيش فيها. والحصول على ما يريده في الموضوعات التي تشكل محور اهتماماته، وميوله ورغباته. وتهيئة الجو المناسب، منذ بداية تعرفه على الصور والكلمات وخلال فترة تكوينه الأول الذي يشجعه على الاستعارة

المرنة للكتب لقراءتها، أو الاطلاع عليها خارج المكتبة، ومنحه فترة كافية لاستخدامها وإرجاعها أو تمديد فترة إعارتها. خاصة الأطفال الذين لا يستطيعون المجيء إلى المكتبة بشكل يومي بسبب بعدهم عنها أو لعدم توفر وسائل المواصلات.

الخدمات المكتبية التي تقدمها البلديات للاطفال

يقصد بالخدمات المكتبية للأطفال، تلك الوظائف والخدمات التي تقدمها المكتبة لفئة من فئات جمهورها وتتضمن تسهيل وإتاحة الفرصة للطفل كي يستفيد من خدمة التوجيه، والإرشاد، والوسائل الترفيهية والأنشطة الثقافية التربوية والفنية المتوفرة داخل جدران المكتبة. وتشجيعه على الارتقاء بقدراته الفكرية، وتوسيع آفاقه ومداركه. واكتساب المعلومات والأفكار والحقائق التي يحتاج إليها . بجهده الخاص . لتكوين خلفية ثقافية عن العالم من حوله والبيئة التي يعيش فيها. والحصول على ما يريده في الموضوعات التي تشكل محور اهتماماته، وميوله ورغباته. وتهيئة الجو المناسب. منذ بداية تعرفه على الصور والكلمات وخلال فترة تكوينه الأول الذي يشجعه على الاستعارة المرنة للكتب لقراءتها، أو الاطلاع عليها خارج المكتبة، ومنحه فترة كافية لاستخدامها وإرجاعها أو تمديد فترة إعارتها خاصة الأطفال الذين لا يستطيعون المجيء إلى المكتبة بشكل يومي بسبب بعدهم عنها أو لعدم توفر وسائل المواصلات.

دور مكتبة الطفل

يتبلور دور مكتبة الطفل العامة في دور هام وأساسي وهو تثقيف النشأ بشكل يستطيع معه التعامل والتفاعل مع المجتمع بشكل علمي وإجتماعي سليم» وقد ذكرت د. سهير أحمد محفوظ أن للمكتبة العامة دور فعال لأنها تتعامل مع المجتمع بشكل عام وتتوجه إلى الأسرة بمختلف أفرادها ومنها الطفل الذي تغرس في نفسه منذ البداية عادة الاطلاع على الكتب.

بالإضافة إلى أن دور المكتبة والمكتبة العامة بالذات دور حاسم في التنمية الثقافية لأن الكتاب الجيد هو خلاصة فكر إنساني جيد ومنظم في كل مجال ولهذا ينعكس أثره على تفكير القارئ الصغير وسلوكه بوجه عام فينشأ ميالاً إلى النظام وإلى المعاملة المهذبة مع غيره وهذا هو أساس النجاح في أي عمل فردي وجماعة.

وعلى هذا يمكن إجمال دور مكتبة الطفل في عدة نقاط

- توسيع المدراك القرائية لدى الطفل.
- تسهيل وصول الطفل للمعلومات.
- اكتشاف الميول الحقيقية والإستعدادات الكامنة والقدرات الفعاله للطفل.
- إكساب الطفل اهتمامات جديدة.
- تنمية الوعي الاجتماعي للطفل ومساعدته لممارسة حياة اجتماعية سليمة من خلال المشاركة في المواقف الاجتماعية المختلفة.
- تهيئة الطفل للتعامل مع المؤسسات الاجتماعية السليمة.
- مساعدة الأطفال وتعليمهم كيفية الحصول على المعلومات من أكثر من مصدر. وكيفية استخدام المصادر بأشكالها المختلفة سواء كان بشكلها التقليدي أو الإلكتروني.
- غرس القيم والعادات الاجتماعية السليمة.
- تعزيز توجه الطفل للقراءة والابتعاد عن الأجهزة الالكترونية

الإصدار الخامس - العدد خمسون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

المكتبات ودورها في ثقافة الطفل

تتعد المؤسسات داخل المجتمع التي يمكنها أن تساهم في إحداث التغيير نحو الأفضل في ثقافة المجتمع أو ما نصطلح عليه وحيث أن الكلمة المكتوبة هي أهم المميزات الإنسانية على وجه الإطلاق على مدى تاريخ الثقافة والحضارة البشرية، فان دور المكتبة العامة بين المؤسسات التي تحدث التغيير الثقافي المطلوب يكون بذلك دورا أساسيا. وحيث أن المكتبة هي المؤسسة التي تقتنى الكتاب بشكل أساسي فإنها تصبح عنصرا محوريا في جميع المؤسسات الاجتماعية التي تسهم في إحداث التنمية الثقافية في المجتمع كالمنزل والمدرسة والجامعة وأجهزة الإعلام المختلفة والمقروءة والمسموعة.

ولذلك تعد مكتبة الطفل بوجه خاص من أهم المؤسسات التي تعمل على تكوين شخصية الطفل وثقل مواهبه وتنمية قدراته وتوجيهيها التوجيه الأمثل من خلال ما تقدمه له من مصادر معلومات تناسب حاجاته ورغباته والقرائية وميوله واستعداداته، من خلال الأنشطة والخدمات المكتبية المتنوعة كقراءة القصة وعرض المسرحيات والأفلام الهادفة وغيرها. وعلى الرغم من أن هناك عدة وسائل وأجهزة وجدت لتخدم الطفل إلا أن المكتبة بالتأكيد من أهم هذه الوسائل والأجهزة والمؤسسات من أبقاها أثرا، إذ أنها تساعد في تزويد الطفل بالمعلومات والخبرات والمهارات والاتجاهات واللازمة له، كما أن الاستخدام الجيد لكل الأنواع الأخرى من المكتبات إنما يتوقف على أول مكتبة يقابلها الفرد في حياته وهي «مكتبة الطفل» ولهذا تولى كل الدول عنايتها بمكتبات الأطفال بل وتعتبر ذلك من المهام القومية الجديرة بالاعتبار.

ومن الخدمات الاخرى التي تقدمها البلديات للاطفال

تُعدّ مكتبة الطفل المتنقلة أحد مشاريع وزارة الثقافة والبلديات الموجهة للأطفال في المحافظات والمناطق الأقل حظا، ويتم تنفيذها عبر سيارة (شاحنة) مجهزة من الداخل برفوف وخزائن وطاولات ومقاعد، إضافة إلى توفرها على مظلات للنشاطات الخارجية المرافقة للمكتبة.

تقدّم المكتبة برنامجها على مدار العام في محافظات المملكة المختلفة، وتستهدف طلبة المدارس في المناطق النائية على وجه الخصوص.

وتحتوي المكتبة على نظام تعليمي، ومجموعة من الكتب والمجلات، وتقدّم أنشطة تعليمية وفنية وأدبية وثقافية متنوعة من قبل مشرفين ومتخصصين في كل مجال.

باشرت المكتبة عملها بتاريخ 2007/6/24 بالتعاون مع مركز هيا الثقافي ومؤسسة عبد الحميد شومان، وقد غطى المشروع منذ انطلاقته نحو 150 مدرسة أساسية وثانوية للبنين والبنات.

وما تزال مكتبة الطفل المتنقلة تجوب محافظات المملكة، لتتيح لأكبر عدد من الطلبة الحصول على المعرفة والثقافة والترفيه.

الخدمات المقدمة

لا تقتصر فعاليات المكتبة المتنقلة على توفير الكتب للقراءة، بل تتعدى ذلك إلى ما تقدمه من نشاطات تعليمية وثقافية وبرامج ترفيهية مرافقة.

وبشكل عام فإن مشروع مكتبة الطفل المتنقلة يوفر للفئة المستهدفة ما يلي:

- **الكتب:** تحرص وزارة الثقافة وبشكل مستمر على رفد المكتبة المتنقلة بالكتب باللغتين العربية والإنجليزية، بما يتناسب مع احتياجات الأطفال والفتيان في المرحلتين الأساسية والثانوية. وذلك من خلال تزويدهم بمنشورات الوزارة من كتب ومجلات، إضافة إلى الكتب التي تقدمها مؤسسة عبد الحميد شومان بشكل دوري دعماً للمشروع، إلى جانب مصادر أخرى.
- **برنامج الحاسوب:** وهو يوفر للفئة المستهدفة أجهزة حاسوب وشبكة إنترنت، من خلال قاعدة بيانات خاصة بالمكتبة المتنقلة، وطابعة وماسحة ضوئية وعارض أقراص مدمجة، وأقراص رقمية، وشاشة عرض، وجهاز عرض ضوئي، وجهاز مضخم للصوت، وكاميرا فيديو رقمية.
- **المسرح:** ترافق المكتبة عروض لمسرحيات تعليمية وترفيهية، إضافة إلى مسرح الحكواتي.
- **المحاضرات:** تقدم المكتبة محاضرات تثقيفية وتعليمية بالتنسيق مع الجهات المختصة مثل: الدفاع المدني، والأمن العام، ووزارة الصحة، ووزارة التربية والتعليم.
- **ورشات العمل:** تنظم المكتبة عدداً من ورشات العمل في مجالات القصة والشعر والرسم والموسيقى والعلوم بالتعاون مع عدد من المختصين.
- **الرسم على الوجوه:** لإضفاء نوع من البهجة والترفيه، تقوم مشرفة مختصة، بالرسم على وجوه الأطفال الذين يرتادون المكتبة.
- **ألعاب ومسابقات:** تقوم المكتبة بإشراك الأطفال بمسابقات ثقافية وعلمية، وتقوم بتوزيع الجوائز التشجيعية على الفائزين، إلى جانب ممارسة عدد من الألعاب الرياضية والترفيهية.

انجازات البلدية في مجال مكتبات الأطفال.

قامت بلدية جرش الكبرى بأنشاء مكتبة خاصة للطفل وهي جزء من المكتبة العامة وتم رفد المكتبات بكوادر متخصصة ومؤهلة إضافة الى تجهيز المكتبات بالأثاث المناسب والأجهزة والوسائل التعليمية والاقراص المدمجة والمراجع والاعداد الدورية. وثمن الأهالي ومرتادوا المكتبات جهود كوادر البلدية الهادفة الى تنفيذ برامج ونشاطات من شأنها تنمية قدرات ومهارات الفئات المستهدفة بما يعزز قدراتهم الإبداعية.

دور مكتبات الأطفال في تعزيز التنمية الثقافية:

دور الجمعيات الخيرية. هناك العديد من الناس التي تستفيد من الخدمات المتنوعة لهذه الجمعيات الخيرية غير الربحية، وينتج عن وجود هذه الجمعيات في المجتمع العديد من الآثار الإيجابية على الأفراد الذين يعيشون فيه، دوركافة الدول التي استطاعت التقدم على غيرها اعتمدت بشكل جوهري على التعليم فوضعت المؤسسات التعليمية بمختلف أنواعها في مقدمة الخطة التي اعتمدت عليها، وبالطبع كانت

المدراس في المقام الأول لما لها من دور باز في تنشئة الإعلام والمجتمع الإعلام أداة خطيرة وأثرها لا يكاد يخفى ولا ينكر ولذا لم تكن وليدة عصر من العصور بل استخدمت تقريبا منذ كان الإنسان باختلاف في الوسائل فقط.

الخاتمة:

بالرغم من أن مكتبة الأطفال لا تزال بعيدة عن تأدية دورها التربوي على أكمل وجه، إلا أنه لا يمكننا إنكار ما قدمته من خدمات ونشاطات للكشف عن إبداعات القراء الصغار، وعقول تشكل صفوة الطاقة الطلابية من خلال النشاطات المقامة.

المصادر والمراجع:

هادي نعمان الهيتي. (1988)، ثقافة الأطفال. الصفاة: المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، عالم المعرفة.

أحمد أنور عمر، (1985)، المعنى الاجتماعي للمكتبة: دراسة الأسس والخدمات المكتبية العامة والمدرسية، دار المريخ، الرياض.

الدبيس ماجد مصطفى شامان، (2014)، الثقافة والمكتبات، دار عالم للكتاب للنشر، عمان.

الحلفاوي وليد سالم محمد، (2014)، المكتبات ومتاحف الأطفال من التقليدية إلى الرقمية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.

علا علي، (٢٠٢١)، أنواع مكتبات الأطفال وأهميتها ومكوناتها، مقالة منشورة على مدونة مرسال، متوفرة على الرابط الإلكتروني التالي: https://www.almrsal.com/post/1145916، تمت الزيارة بتاريخ: ١٢-١١-٢٠٢٢، الساعة: ١٠:١١ مساءاً.

ماجد جبارة- احمد الطراونة، (٢٠٠٦)، البلديات ودورها في دعم الثقافة.. مأسسة الحركة الثقافية، مقالة منشورة على الرأي الثقافي، متوفر على الرابط الإلكتروني التالي: https://alrai.com، تمت الزيارة بتاريخ: ١٣-١١-٢٠٢٢، الساعة: ١٢:٠٠ صباحاً.

رامي عصفور حازم الصياحين، علي القضاة صالح الفراية قاسم الخطيب، احمد الحراوي، سمير المرايات، غازي السرحان ابراهيم ابو زينة، (٢٠١٩)، أهمية تشاركية الحكومة مع البلديات لتحقيق مشاريع ضخمة وريادية، مقالة منشورة على الدستور، متوفرة على الرابط الإلكتروني التالي: https://www.addustour.com، تمت الزيارة بتاريخ: ١٣-١١-٢٠٢٢، الساعة: ٠٣:١٥ صباحاً.

Abstract:

Since the children's libraries project is important to support and enhance the culture of children in Jordan, especially cities and villages, the children's library initiative must be funded by government and private institutions such as the Abdul Hameed Shoman Foundation, as the municipalities do in providing all the possibilities available to them, the main objective of the research was to become municipal public libraries Lifelong learning support centers for local citizens especially kindergartens in poor towns and villages that do not have the means, especially those who belong to the disadvantaged segments of society. Libraries are invited to join the project which provides collaborative opportunities. There is a major role for municipalities in activating children's libraries in Jordan. It is expected that the partnerships that libraries receive from the governmental and private sectors will enhance the cultural development of children.